

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : تَغَمَّ دَهٌ □ بِرَحْمَتِهِ : غَمَدَهُ فِيهَا . وَغَمَرَهُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ - قَالَ : " مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرِعْمَلِهِ قَالُوا : وَلَا أَنْتَ ؟ قَالَ : وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّ دَنِي □ بِرَحْمَتِهِ " . قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : يَتَغَمَّ دَنِي : يُلَابِسُنِي وَيَتَغَشَّانِي وَيَسْتُرْنِي بِهِ قَالَ أَبُو نُؤَيْمٍ : الْغَرِيبُ : مَا خُوذُ مِنْ غِمْدِ السَّيْفِ وَهُوَ غِلَافُهُ لِأَنَّكَ إِذَا أَغَمَدْتَهُ فَقَدْ أَلْبَسْتَهُ إِرياه وَغَشَّيْتَهُ بِهِ .

ومن المجاز : تَغَمَّ دَ الرَّجُلُ فَلَانًا إِذَا سَتَرَ مَا كَانَ مِنْهُ وَغَطَّاهُ كَتَغَمَّ دَهُ تَغْمِيدًا . وَتَغَمَّ دَ الرَّجُلُ وَغَمَّ دَهُ إِذَا أَخَذَهُ بِخَتَلٍ حَتَّى يُغَطِّيَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ :

" يُغَمَّ دُ الْأَعْدَاءَ جُونًا مِرْدَسًا وَفِي الْأَسَاسِ : وَدُخِلَ عَلَيْهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ثُوبٌ فَتَغَمَّ دَهُ : جَعَلَهُ تَحْتَهُ لِيُغَطِّيَهُ عَنِ الْعُيُونِ .

ومن المجاز تَغَمَّ دَ الْإِنَاءَ كَالْمِيكَالَ إِذَا مَلَأَهُ .

ومن المجاز اغْتَمَدَ فُلَانٌ اللَّيْلَ : دَخَلَ فِيهِ وَجَعَلَهُ لِنَفْسِهِ غِمْدًا كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ : كَأَنَّ زَّهَّ صَارَ كَالْغِمْدِ لَهُ كَمَا يَقَالُ ادَّرَعَ اللَّيْلَ وَيُنْشَدُ :

" لَيْسَ لَوْلَدَانِكَ لَيْلٌ فَاغْتَمَدَ أَيَّ ارْكَبِ اللَّيْلَ وَاطْلُبْ لَهُمُ الْقُوتَ .

ومن المجاز : أَغَمَدَ الْأَشْيَاءَ : أَدَخَلَ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ كَأَنَّ زَّهَّ صَارَ غِمْدًا لَهُ . وَبَرَكُ الْغِمَادِ مِثْلَةُ الْغَيْثِ وَصَرَحَ بِالْغَيْثِ وَإِنْ كَانَتِ الْمَادَّةُ كَالنَّصِّ فِي الْمُرَادِ دَفْعًا لِمَا عَسَى أَنْ يَخْطُرَ بِالْبَالِ مِنَ الْإِيرَادِ وَبَرَكُ بِالْفَتْحِ وَيَكْسِرُ وَسِيًّا فِي الْكَافِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَيْطِ الْغِمَادِ . فَرَوَاهُ قَوْمٌ بِالضَّمِّ وَنَسَبَهُ صَاحِبُ الْمُرَاوِدِ إِلَى ابْنِ دُرَيْدٍ وَحَكَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ ابْنِ فَارِسٍ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ . وَالْفَتْحُ عَنِ الْقَزَّازِ فِي جَامِعِهِ . وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : الْفَرَّاءُ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهٍ . حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي عَبْدِ □ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيِّ وَفِيهِ زُهَاءٌ أَلْفِي فَأَمَلَايَ عَلَيْهِمْ أَنَّ - الْأَنْصَارَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ A : وَأ□ مَا نَقُولُ لَكَ مَا قَالَ قَوْمٌ مُوسَى لِمُوسَى : " اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّنَا هَاهُنَا قَاعِدُونَ " بَلْ نَفْدِيكَ بآبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى بَرَكِ الْغِمَادِ " بِكْسَرِ الْغَيْنِ . فَقُلْتُ لِلْمُسْتَمَلِّي : قَالَ النَّحْوِيُّ :

الْغِمَادُ بِالضَّمِّ أَيْ يَهَا الْقَاضِي . قَالَ : وَمَا بَرَكُ الْغِمَادِ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ

دُرَيْدٍ عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ بُقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ فَقَالَ الْقَاضِي : وَكَذَا فِي كِتَابِي عَلَى الْغَيْنِ
ضَمَّةٌ . قَالَ ابْنُ خَالُوَيْهِ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ : .
وَإِذَا تَنَزَّكَرْتَ الْبِلَا ... دُ فَاُولَئِهَا كَنَفَ الْبِعَادِ .
لَسْتَ ابْنَ أُمَّ الْقَاطِنِي ... نَ وَلَا ابْنَ عَمِّ لِلْبِلَادِ .
وَاجْعَلْ مَقَامَكَ أَوْ مَقَ ... رَّكَ جَأْنِبِي بِرُكِّ الْغُمَادِ .